محاضرة حول:

المدرسة والمجتمع

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي.

1/- المدرسة.

2/- المجتمع.

ثانيا- المدرسة والتغير الاجتماعي.

ثالثا- مشكلات مدرسية معاصرة (حالة الجزائر).

رابعا- علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، برز دورها اللافت والمهم في تنشئة الأجيال وتكوينها بما يخدمها ويخدم أفرادها، لذا لاقت الاهتمام من طرف العامة والخاصة، وقد عكف الخاصة من العلماء والباحثين على دراستها والتعمق في الكشف عن مكنوناتها بداية من إعطاء تعريفات لها ومرورا بالكشف عن التفاعلات التربوية بين مكوناتها وانتهاء بتخرج الفرد المتعلم (التلميذ).

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم والأطر النظرية حول المدرسة والمجتمع، وكذا أهمية المدرسة للمجتمع، وكيف تساهم المدرسة في ترقية وتنمية المجتمع، بالإضافة إلى تناول وظائف المدرسة والعوامل المؤثرة فيها وعلاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي:

1- المدرسة:

1-1- مفهوم المدرسة:

لقد تعددت تعريفات المدرسة باختلاف الاتجاهات النظرية وسوف نعرض مجموعة من التعريفات التي تؤكد على وظيفتها. حيث تعرف المدرسة على أنها: " المؤسسة الخطيرة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل " (ناصر، 1409، ص171)، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي في المجتمع وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين.

ويرى أحمد محمد أن المدرسة: " عبارة عن بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها". (أحمد، 1423، ص242) وعليه فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا ومعرفيا.

1-2- بنية المدرسة:

يتكون الإطار البنيوي الأساسي للمؤسسات المدرسية على النحو التالي:

1-2-1- العناصر البشرية:

التلاميذ، المعلمون، المشرفون، والموجهون الإداريون.

1-2-2- العناصر الغير بشرية:

المباني، التجهيزات، المعامل، المناهج، الوسائل التعليمة وغيرها.... (محمد، 2003، ص243)

1-3- أنواع المدرسة:

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية، وهناك نوعان من المدارس هما:

1-3-1- المدارس العامة (المدارس الحكومية):

وهذا النوع من المدارس تتولى الدولة (الحكومة) أمر تأسيسها وما تحتاج من إمكانات مادية وبشرية من أجل تأهيل الأجيال الناشئة؛ ومن أجل أن تؤدي وظائفها المطلوبة منها، ولهذا يكون التعليم فيها مجانيا فالتلميذ لا يدفع رسوما للالتحاق بهذه المدارس.

1-3-1- المدارس الخاصة:

وهذا النوع من المدارس يتولى أمر تأسيسها في العادة أفراد أو هيئات خاصة وبينها وبين المدارس العامة (الحكومية) أدوار تكاملية في تربية الأجيال الناشئة. (ناصر، 1409، ص172)

1-4- خصائص المدرسة:

تمتع المدرسة بعدة خصائص وسمات تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى نتيجة لطبيعة مكوناتها وعناصرها وتفاعلها مع بعضها البعض، وتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى ومن بين هذه الخصائص:

- المدرسة نظام مجتمعي مصغر؛ تضم المدرسة مجموعة من الأفراد تحكمهم مبادئ وأسس وقوانين، لها طرائقها وأساليبها الخاصة لتحقيق أهدافها.
- المدرسة بيئة تربوية شاملة موسعة؛ لم تعد المدرسة مكانا للتعليم فقط، حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الافراد، وحشو عقولهم بالمعارف، بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس والروح)، وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية، ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية.
- المدرسة بوابة الاستثمار البشري؛ بحيث تعتبر مؤسسة المدرسة الفضاء الذي يتم فيه بناء المواهب والقدرات البشرية والمؤهلات المعرفية لأبناء المجتمع وذلك من

خلال صقل العقول والشخصيات بأنواع العلوم والمعارف والقيم والاتجاهات التي تجعل منهم أفرادا ومواطنين صالحين يساهمون في بناء وتشييد مجتمعاتهم.

- المدرسة بيئة موحدة ومجمعة للثقافات؛ فالمدرسة تسعى إلى توحيد الثقافات الفرعية للتلاميذ وقولبتها في بوتقة واحدة، حسب ما يخدم المجتمع، بما يخلق واقعا اجتماعيا منسجما ومتوافقا ومترابطا قائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر.

1-5- وظائف المدرسة:

إن وظيفة المدرسة كما يري " جويل روسني" لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب، وإنما تمتد إلى عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها، فالمدرسة تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير المجتمع وترقيته:

- نقل التراث الثقافي؛ بحيث تعمل المدرسة إلى نقل التراث من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة، وهذا التراث يتجمع في سجلات مكتوبة، ويتحتم على كل مجتمع يريد أن يحتفظ بصلته بالماضي أن يتخذ من المدارس أداة لنقل تراثها إلى الأجيال الجديدة.
- إعادة إنتاج قيم مشتركة؛ حيث يري دوركايم أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعليمية لديها دور مهم في تلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي يخضع لها المجتمع وهذه المعايير التعليمية تكون خاصة بكل مجتمع، حيث تخضع للسير العام له.
- إدماج الفرد ضمن مجتمعه؛ أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ كل التقنيات اللازمة لمزاولة أي نشاط اجتماعي فهي إذن تعمل على التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي (أي تعتبر المدرسة كجهاز إيديولوجي وطني تعمل على إدماج كل فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل)
- تدعيم التربية الأخلاقية؛ يمكن للمدرسة أن تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية.
- التطوير والتأهيل؛ تقوم المدرسة أو النظام التربوي في المجتمع الحديث بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة التكنولوجية والمهارات المختلفة، خاصة وأن عقول التلاميذ على درجة كبيرة من البساطة، ويتم تدريبها على عمليات الاستذكار والإدراك والاستنتاج والتأمل والنقد العقلاني.

سوسيولوجيات المؤسسات التربوية

2- المجتمع:

2-1- مفهوم المجتمع:

لم يكن مفهوم المجتمع محدودا في نطاق معين، أو سياق واحد فقط، بل توجد الكثير من المفاهيم المستخدمة في التعبير عنه؛ فالمجتمع: " هو المكان وطريقة الحياة التي تحدد كيفية تنفيذ الناس للأشياء، أو ما يريدون قوله لتحقيق أهدافهم".

2-1-1- تعريف المجتمع في اللغة:

ضم الأشياء المتفقة، المجتمع مشتق من الفعل اجتمع ضد تفرق، والمجتمع موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس. مجتمع (جمع): 1- مكان الاجتماع 2- هيئة اجتماعيه 3- رجل مجتمع: قوى بالغ أسده 4- مشى مجتمعا: أي مسرعا شديد الحركة، وظهر حديثا لفظ المجتمع كمصطلح يدل على الانتماء إلى فكر معين أو إقليم معين أو جنس معين.

2-1-2- تعريف المجتمع في الاصطلاح:

المجتمع هو عدد كبير من الأفراد المستقرين، تربطهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة، تصاحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها، والمجتمع هو كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض.

فمفهوم المجتمع بصفة عامة قد استعمل باعتباره خاصا بالمجتمعات البشرية، فهو يشير إلى هذا الكل الذي تندمج فيه حياة كل إنسان، وذلك بمعية انشغالاته ورغباته وأفعاله.

المجتمع الإنساني: هو كل مجموعة من أفراد البشر، يحصل بينهم الترابط من حيث الأنظمة والتقاليد والآداب والقوانين الخاصة ويعيشون حياه اجتماعية، تشكل مجتمعا بشريا.

الحياة الاجتماعية: فهي أن تعيش جماعة من البشر في منطقه واحدة جنبا إلى جنب ويستفيدون من بيئة طبيعية واحدة من حيث الماء والهواء ونوعية المواد الغذائية.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

المجتمع البشـــري: مجموعة من الناس لهم تاريخ مشـــترك، وقيم وعادات وتقاليد وســـلوكيات خاصـــة بهم، وخبرات واهتمامات وطموحات مشـــتركة، ومشـــكلات عامة يعانون منها، ويشـــعرون بأنهم ينتمون إلى بعضـــهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم بشكل مستمر، فالمجتمع هو شعب وليس أرض، لكن أفراده غالبا ما يكونون قادرين على تبيان حدود الأرض التي تخصهم.

2-2- أنواع وأنماط المجتمعات:

لم يتوقف المجتمع على صورة واحدة، أو نمط معين فحسب، بل واكب الكثير من التغيرات المتزامنة مع تطورات حياة البشر؛ ما أفرز تقسيمات لـــ"المجتمعات" من حيث أنواعها؛ وهي على القسمين الآتيين:

2-2-1- مجتمعات ما قبل الصناعة:

وهي المجتمعات التي ظهرت قبل حقبة "الثورة الصـــناعية"، وكان فيها المجتمع ذا طابع ريفي معتمدا على موارده الخاصـــة، وإنتاجه مقتصـــر على ما ينتجه الإنســـان لتوفير غذائه. ويتفرع عن هذه المجتمعات أشكال عدة، نذكر مايلي:

- **مجتمعات الصـــيد:** وهي مجتمعات ذات طبيعة قبائلية بحتة، اعتمد الإنســـان فيها بشكل أساسي على الصيد للبقاء على قيد الحياة؛ فقد اصطيدت الحيوانات البرية، وفتش عن النباتات المنتشرة في الغابات لتأمين طعامه.
- **المجتمعات الزراعيـة:** وهي مجتمعـات جـاءت نتيجـة حتميـة للثورة الزراعيـة التي أصبحت فيها الزراعة هي المكون الرئيس للمجتمع، وقد اكتسب فيها الإنسان المهارات الزراعية اللازمة لبذر المحاصيل في الحقول، وإعادة استخدام بقاياها كأسمدة، ونتج عنه تحسن في نوعية المزروعات، وفائض في الطعام.
- **المجتمعات الريفية:** شـــجعت الظروف المتغيرة الناس على تشـــكيل هذا النوع من المجتمعات، فكانت الغاية منها تربية الحيوانات، وزراعة النباتات؛ لتكون مصـــادر تبقيهم على قيد الحياة وهي معاكســـة لمجتمعات الصـــيد التي تعتمد فقط على الموارد المتاحة لها، مســـتفيدة (أعني تلك المجتمعات) من نمط حياتها في إيجاد فائض من المنتجات المتنوعة.

2-2-2- المجتمعات الصناعية:

وهي مجتمعات نتجت عما يعرف باسم "الثورة الصناعية"، وظهرت فيها مجموعة من الاختراعات المؤثرة في حياة النّاس. وفي هذه المجتمعات أصبحت المهام والأعمال التي كانت تحتاج إلى وقت طويل في الماضي لتنفيذها أكثر سهولة وقابلية للتحقيق في أيام قليلة.

وفي الفترة الممتدة بين القرنين 18 و19 شهدت الحياة تغيرات سريعة، أثرت في نوعية الحياة المبنية على أسلوب حياة مجتمعات "ما قبل الصناعة"، وجعلتها مختلفة تماما عن طبيعة الحياة في المدن، والتي واجهت طارئات مثل: الفقر والاكتظاظ... إلخ.

2-3- خصائص المجتمع:

أن المجتمع يظهر في عدد العائلات التي تعيش في منطقة ما، ويمتلكون معا هويات جماعية، ويتشاركون في حل المشكلات المؤثرة في مجتمعهم.

"**المجتمع**": كذلك هو مجموعة أشخاص يعيشون في منطقة، ويشكلون معا وحدة واحدة، وتجمعهم :الاهتمامات المشتركة، أو الصفات الاجتماعية، أو أي خصائص أخرى.

2-3-1- الإقليم أو المكان المحدد:

يتحدد المجتمع، بالضرورة، بموقع ومكان محددين، وتتعين حدود المجتمع المحلي أو تثبت من طريق ما تمارسه جموع السكان من نشاطات، ومن ثم يشير المصطلح، عادة، إلى منطقة محددة ذات خصائص - طبيعية أو مصطنعة- فريدة ومتميزة، تتوافق، بالضرورة، مع ما يطوره المجتمع من نسق خاص للتنظيم الاجتماعي .وتتأكد أهمية خاصية الموقع بوصفها مقوما أساسيا من مقومات المجتمع المحلي من نواح عديدة؛ فمن ناحية، يعين الموقع أو المكان حدود كل من التجمع البشري والنسق الاجتماعي.

2-3-2- الاستقلال والاكتفاء الذاتي:

يمثل المجتمع المحلي جماعة من الأفراد مكتفية بذاتها. ففي إطار المجتمع المحلي وحدوده يعتمد الأفراد على بعضهم للقيام بالوظائف الأساسية. كما ترتبط

الأهداف الجمعية والنشاطات الفردية بتنوع واسع النطاق، من الاحتياجات والمصالح والاهتمامات التي لا يمكن لمؤسسة أو تنظيم بعينه مهما كبر أن يواجهها أو يشبعها.

2-3-3- القيم والمعايير المشتركة:

من أهم ما يميز المجتمع المحلي عن أشكال التنظيم الاجتماعي الأخرى، هو ما يسوده من أنساق خاصة للقيم والمعايير؛ إذ عادة ما تُعاد صياغة الكثير من القيم المطلقة في الثقافة الكبرى، في ضوء الرموز والأحداث ذات الدلالة والمغزى. في السياق المجتمعي المحلي. كما أن ما يسود المجتمع المحلي من نسق قيمي خاص من شأنه أن يدعم الاتفاق والاتصال بين الأفراد بطريقة متميزة ومتكاملة، ويدعم -في الوقت نفسه- الشعور بالأنى والوعي بالذات بين أفراد المجتمع المحلي، إلى جانب إنماء الشعور بالتمايز عن كل ما هو خارج المجتمع.

ثانيا- المدرسة والتغير الاجتماعي:

عندما تكون التربية الاجتماعية تقوم بعكس التطور والتقدم الاجتماعي ونشر الاختراعات، عندما تدخل التغيرات التكنولوجية إلى المجتمع، وانتشار هذه الاختراعات يحتاج إلى وجود مصنع ويحتاج المصنع إلى وجود العمال والمهندسين وبالتالي تقوم التربية بإعداد الأسرة من أجل التغيرات الاجتماعية التي تصاحب التغيرات التكنولوجية.

والتربية الاجتماعية تقوم بهذه المهمة من خلال المدرسة وتستطيع المدرسة نشر التغير الاجتماعي وذلك من خلال إعداد الأفراد من أجل أن يقوموا بأدوارهم في حدوث عملية التغير الاجتماعي، حيث أنهم يخرجون من المدرسة وقد اكتسبوا الكثير من المهارات والاتجاهات الفكرية والعقلية من أجل مواجهة المجتمع. حيث يقوم الذين خرجوا من المدرسة بمسؤولياتهم في تغير المجتمع وبالتالي تستطيع المدرسة إحداث التغير الاجتماعي والعمل على بناء مجتمع جديد وحديث ومتطور.

حيث أن من مسؤوليات التربية الاجتماعية في الفترة التي تحدث فيها عملية التغير الاجتماعي العمل على إكساب أفراد المجتمع إدراك وفهم جديد، وفي الفترة التي

يعد التغير الاجتماعي فيها بطيء وتدريجي فإن مستوى الإدراك لدى الفرد يكون قادر على مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تظهر في فترة التغير الاجتماعي.

كما أن المشكلات الاجتماعية في المجتمعات البسيطة والبدائية تقوم بمعالجة المشكلات من خلال الخبرة المشتركة لدى الجماعات وعلى أساس حكمة كبار السن وكل ما كان التغير الاجتماعي سريع وعميق فإن الثقافة تنمو فيه بشكل معقد وتزداد الصراعات الثقافية والاجتماعية المتعددة بين ما هو قديم وما هو جديد.

ثالثا- مشكلات مدرسية معاصرة:

يواجه المتعلم في مراحل تعلمه المختلفة مشكلات متعددة قد تكون نفسية، أو سلوكية، أو تعليمية، أو صفية، أو صحية وهذه كلها تأثر على المتعلم تأثيرا مباشرا ومن بين هذه المشكلات نذكر مايلي:

1- مشكلة التأخر الدراسي:

يتشكى الكثير من الآباء والأمهات من حالة التأخر الدراسي التي يعاني منها أبناءهم، غير مدركين للأسباب الحقيقية وراء هذا التأخر وسبل علاجها، وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب غير التربوية والعقيمة، كالعقاب البدني مثلا في سعيهم لحث أبنائهم على الاجتهاد. ولا شك أن الأساليب القسرية لا يمكن أن تؤدي إلى تحسين أوضاع أبنائهم، بل على العكس يمكن أن تعطينا نتائج عكسية لما نتوخاه.

2- مشكلة غياب التلاميذ وهروبهم:

يمثل المجتمع المدرسي مجتمعا متميزا نظرا لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله، وعلى الرغم من ذلك فقد زخر هذا المجتمع بالكثير من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية التي اقلقت مضاجع المسئولين والتربويين ومن تلك المشكلات مشكلة التأخر الدراسي ومشكلة السلوك العدواني والتمرد والجنوح والانطواء والغياب والتأخر الصباحي، وغيرها من المشكلات المؤثرة في حياة التلميذ؛ والتي قد تؤثر سلبا في مسيرته الدراسية. وتعتبر مشكلة الغياب والهروب من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وذلك لما لها من تأثير

سلبي على حياة التلميذ الدراسية وسببا في كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، وهذا ما أشغل بال المسئولين والمربين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها ووضع البرامج لعلاجها والقضاء على آثارها.

3- مشكلة العدوان:

العدوان نوع من السلوك الاجتماعي ويهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وايذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط ويعد استجابة طبيعية للاحباط وهو متعلم أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة التعلم الاجتماعي، فالطفل يستجيب للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل ويتخذ العدوان أشكال عدة فقد يكون لفظيا أو تعبيريا أو مباشر أو غير مباشر أو يكون جمعي أو فردي أو يكون موجه للذات وقد يكون مقصود أو عشوائي.

4- مشكلة الغش:

الغش ظاهرة تدل على سلوك غير سوي، سلوك منحرف وغير أخلاقي، وهو سلوك مرضي)بفتح الميم والراء) يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي، أو من أجل إشباع بعض الحاجات أو الرغبات لدى الفرد والغش من الناحية الأخلاقية مثله مثل الكذب والرياء والخداع وهذه الدلائل للغش تتفق مع ما جاء في اللغة العربية من معنى للغش فيقال غشه، ويغشه غشا، أي لم ينصحه، وأظهر له خلاف ما أضمره، والغش يدل على الغل والحقد والخيانة.

لقد تعددت العوامل أو الأسباب المؤدية إلى الغش فمن أهم هذه العوامل:

❖ عوامل التنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في تربية الأطفال: إن الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أجمعت كلها على أهمية التنشئة الأسرية للأطفال داخل الأسرة، وفي المراحل المبكرة من أعمارهم فالأسرة بما يسودها من عادات وقيم تلعب دورا بارزا في تعليم الطفل وفي اكسابه مجموعة القيم الحسنة.

❖ العوامل التربوية التعليمية: ومنها نظام الامتحانات، الوسط المدرسي في فترة الامتحان وخوف التلميذ من الامتحان، أسلوب وكفاءة المعلم في التعليم، المذاكرة الجيدة والنجاح والرسوب.

❖ العوامل الاجتماعية (الطبقة الاجتماعية الاقتصادية): فغالبا نلاحظ أن الطبقة العليا في المجتمع ما تشجع أو تضغط على ولدها من اجل احتلال مركز اجتماعي مرموق على العكس من الطبقة الدنيا.

5- مشكلة الإدمان:

هي من المشاكل السلوكية المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة بين التلاميذ ولها خطورة بالغة على الفرد والمجتمع فقد لوحظ مؤخرا انتشار السموم بين يدي التلاميذ وتعاطيها والإدمان عليها وذلك فقط بسبب رغبة التلميذ في التقليد أو المحاكاة اعتقادا منه أنها تخفف من الضغوط المدرسية وضغوطات التعليم.

ومن أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الإدمان بسهولة والانجرار وراء المخدرات:

❖ الصديق السيء.

❖ الرغبة في الهروب من الواقع من أجل النسيان.

❖ المشاكل العاطفية التي تسيطر على الطالب وعدم القدرة على تفاديها ومعالجتها.

❖ المحاكاة وتقليد الأصدقاء.

❖ إدمان التدخين وتعاطي السجائر يقود إلى مشكلة الإدمان وتعاطي المخدر والسموم المختلفة.

لذلك يجب الانتباه إلى التلاميذ في مراحل معينة من العمر والانتباه إلى سلوكهم ومحاولة إرشادهم ونصحهم ومساعدتهم لتخطي هذه المراحل المليئة بالمشاكل ويجب أن تتكاتف الجهود في المدرسة والبيت من قبل المرشدين الاجتماعيين والأهل في حال وجود أي مشكلة مدرسية حتى يتم علاجها بالشكل السليم والصحيح.

رابعا- علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى:

الطفل يأتي إلى المدرسة ولديه شخصية تشكلت في الأسرة من خلال معايير معنية وقيم واتجاهات خاصة فيصبح في موقف جديد ويتطلب هذا أن يتعرف على شخصيات متعددة فيحدث تفاعل اجتماعي داخل المدرسة قائم على الأخذ والعطاء ومن خلال ذلك يزيد الطالب من تجاربه الاجتماعية ودائرة اتصالاته تتسع وتتنوع.

سوسيولوجيات المؤسسات التربوية

غير أن المدرسة لها سلطة تنظيم خاصة بها فتكون تلك التفاعلات وفق أسس وضـوابط محدده كاحترام قيمه واحترام تفكيره؛ مما ينتج عنه مسـاواة وثبات في التعامل. ومن أجله كان للمدرسـة دورا لا يقل أهمية في التنشـئة الاجتماعية عن دور الأسرة أو المؤسسات الدينية أو وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة والمتعددة ونحوها.

بل إن المدرسـة أصـبحت تكمل ما بدأته الأسـرة بل أصـبحت تملك مقومات لتؤدي وظائفها قد تعجز عنها بعض المؤسـسـات الاجتماعية بل ولا تملكها. ولعل تلك الأهمية ترجع لخصـائص تتميز بها المدرسـة عن غيرها من المؤسـسـات التربوية والاجتماعية الأخرى

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

خلاصة:

إن العلاقة بين المجتمع والمدرسة هي علاقة تبادلية يجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع، وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، فالمدرسة وجدت لتحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها، حيث أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع أمر حيوي لتلقي الدعم منه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها، بل هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، قد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارجها، ولذلك فقد أنشأت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والمجتمع، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، وعليه فقد أنشأت التربية الحديثة ما يعرف بمجالس أولياء الأمور، حيث تعتبر هذه الأخيرة بمثابة الجسر الذي يوصل المدرسة بالمجتمع.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية